علاقة سوى استعمالها للبدن في اقتناصها اوايل المعرفة بواسطة شبكة
الحواس فالبدن آلتها ومركبها وشبكتها وبطلان الآلة والمركب والشبكة
لا يوجب بطلان الصايد نعم ان بطلت الشبكة بعد الفراغ من
الصيد فبطلانه غنيمة اذ يتخلص من ثقله وحمله ولذلك قال
صلى الله عليه وسلم الموت تحفة المومن وان بطلت الشبكة
قبل الصيد عظم فيه الحسرة والندامة والالم فلذلك يقول المقصر
رب ارجعون لعلي اعمل صالحا بل كان الف الشبكة واحبها وتعلق
قلبه بحسن صورتها وصنعتها وما يتعلق بها كان له من العذاب
ضعفان احدهما حسرة فوات الصيد الذي لا يقتنص الا بشبكة
البدن والثاني زوال الشبكة مع تعلق القلب بها والفه لها وهذا
مبدأ من مبادي معرفة عذاب القبر ان استقصيته حقيقته
قطعا فصل لعلك تشتهي الاستقصاء المفضي الى
التحقيق فاعلم ان هذا الكتاب لا يحتمله فاقنع منه بانموذج
يسير وافهم ان معنى الموت زمانة البدن وانت تعرف ان معنى
زمانة اليد خروجها عن طاعتك مع وجود شخصها لبطلان الروح
التي بواسطتها تستعمل اليد فافهم ان الموت زمانة مطلقة في
جميع الاعضاء ببطلان قواها فيسلب الموت منك يدك ورجلك
وعينك وساير حواسك وانت باق اعني حقيقتك التي انت انت
فانك الآن الانسان الذي كنت في الصبى ولعله لم يبق فيك من

ملك

من تلك الاجسام شي بل انمحل كلها وحصل بالغذا بدلها وانت
انت وجسدك غيره لك الجسد فان كان لك معشوق تفتقر فيه
الى حواسك عظم عذابك بفراقك معشوقك وجميع ملاذ الدنيا
معشوق ولا تنال الا بالحواس ولا فرق في عذاب العاشق بين
ان يحجب عن معشوقه وبين ان يفقأ عينه او يسلب هو عنها بان حمل
الى موضع حتى لا يراه فان الالم من عدم الرؤية ومن احب اهله وماله
وعقاره وفرسه وجاريته وثيابه يألم بفواتها سواء سلبت هذه
الاشيا عنه او سلب هو عنها بان حمل الى موضع اخر وحيل بينه وبينها
فالموت يسلبك عن هذه الاشيا ويحول بينك وبينها فيكون عذابك
بقدر عشقك لها والموت يخلي بينك وبين الله تعالى ويقطع عنك
هذه الحواس الشاغلة المشوشة فيكون لذتك في القدوم على الله
بقدر حبك له وانسك بذكره ولاجل هذا نبهك وقال انا بدك اللازم
فالزم بدك واجمع العبارات عن نعيم الجنة قوله تع ولكم فيها ما تشتهون
واجمع العبارات لعذاب الاخرة قوله تع وحيل بينهم وبين ما يشتهون
ولا ملاذ الا الشهوة ولكن عند مصادفة المشتهى ولا مولم الا
الشهوة ولكن عند مفارقة المشتهى ولا ينبغي ان تغتر الآن فتقول
ان كان هذا سبب عذاب القبر فانا فارغ منه اذ لا علاقة
بيني وبين متاع الدنيا فان هذا لا تدركه الحقيقة ما لم تطرح الدنيا
وتخرج عنها بالكلية فكم من رجل باع جاريته على ظن ان لا علاقة

التفقاء
چشم كندن

Copyright © King Saud University